دليل بلدة زعترة

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

برنامج أزاهار

التعاون الاسباني

2010

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع *الفلسطيني*.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الاسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج أزاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://proxy.arij.org/vprofile/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان 6
قطاع التعليم 7
قطاع الصحة 8
الأنشطة الاقتصادية 8
قطاع الزراعة 9
قطاع المؤسسات والخدمات 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 12
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة 17
المشاريع المقترحة 18
الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة 18
المراجع 19

دليل بلدة زعترة

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

بلدة زعترة، هي إحدى بلدات محافظة بيت لحم، وتقع في الجنوب الشرقي لمدينة بيت لحم، وعلى بعد 6 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة بيت لحم) . يحدها من الشرق أراض مفتوحة (محمية طبيعية)، ومن الشمال قرية الشواورة، ومن الغرب قرية بيت تعمر والشارع الالتفافي رقم 356، ومن الجنوب قرية جبة الذيب (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة زعترة

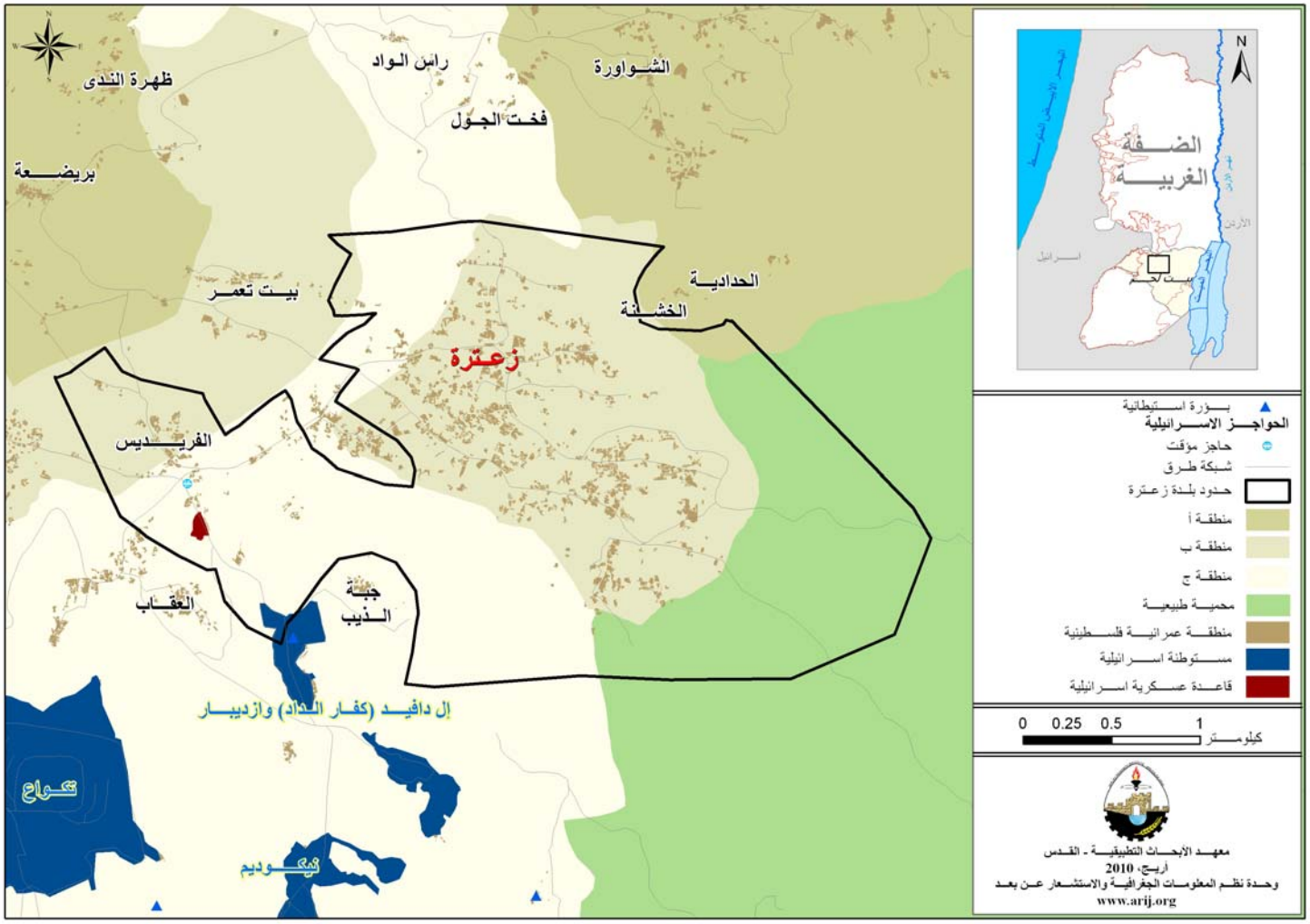

تقع بلدة زعترة على ارتفاع 577 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 324 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2009).

تم تأسيس المجلس البلدي عام 1997 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويعمل في المجلس 12 موظفا. تمتلك البلدية مقرا دائما لها، كما تمتلك سيارة لجمع النفايات الصلبة وسيارة خاصة للبلدية.

ومن مسؤوليات البلدية التي تقوم بها، ما يلي:
1- توفير خدمات البنية التحتية.
2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
3- تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص.

نبذة تاريخية

سميت بلدة زعترة بهذا الإسم نسبة إلى نباتات الزعتر البرية، والتي توجد بكثرةعلى سفوح الجبال الشرقية، وهنالك رواية تقول أن سبب التسمية قد جاء من مقبرة تبعد عن البلدة حوالي 4 كم تسمى زعيتر، نسبة إلى رجل صالح، حيث كان أهالي القرية يدفنون فيها موتاهم. ويعود تاريخ البلدة إلى عام 1966 م (أوائل الخمسينات من القرن الماضي)، ويعود أصل سكان بلدة زعترة إلى عرب التعامرة.
وتضم بلدة زعترة تجمعا آخر، وهي قرية راس الواد، والتي تم ضمها للمجلس عام 2005 م، بقرار من وزارة الحكم المحلي. أنظر صورة رقم 1 لبلدة زعترة.

صورة 1: صور من بلدة زعترة

بلدة زعترة

منطقة راس الواد

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة زعترة ستة مساجد، وهي: مسجد زعترة الكبير، مسجد عباد الرحمن، مسجد أبي ذر الغفاري، مسجد الصحابة، مسجد الأبرار، ومسجد الأنصار. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في البلدة فلا يوجد في البلدة أية مواقع أثرية مكتشفة. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في بلدة زعترة

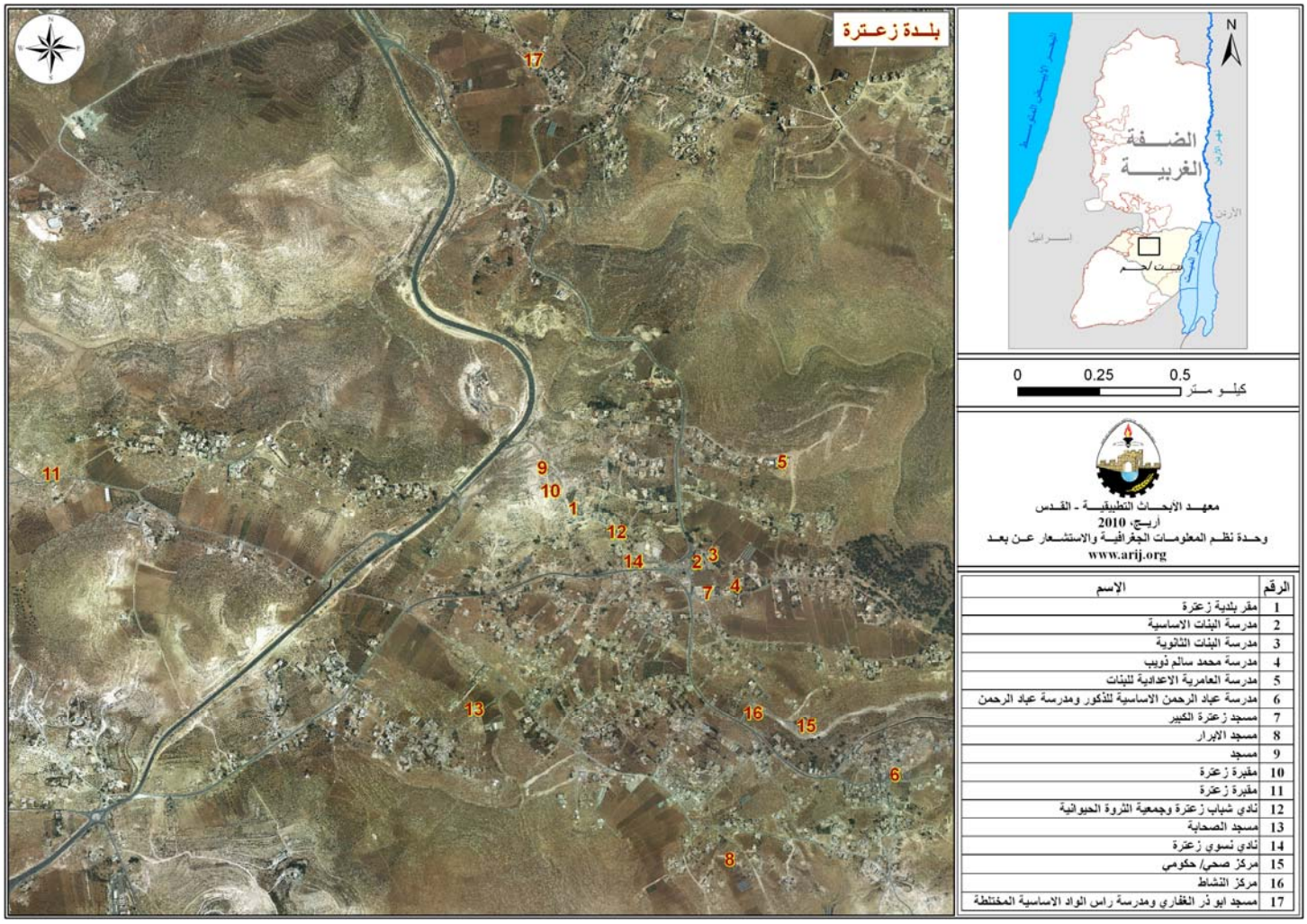

الرقم	الاسم
1	مقر بلدية زعترة
2	مدرسة البنات الاساسية
3	مدرسة البنات الثانوية
4	مدرسة محمد سالم ذويب
5	مدرسة العامرية الاعدادية للبنات
6	مدرسة عباد الرحمن الاساسية للذكور ومدرسة عباد الرحمن
7	مسجد زعترة الكبير
8	مسجد الابرار
9	مسجد
10	مقبرة زعترة
11	مقبرة زعترة
12	نادي شباب زعترة وجمعية الثروة الحيوانية
13	مسجد الصحابة
14	نادي نسوي زعترة
15	مركز صحي/ حكومي
16	مركز النشاط
17	مسجد ابو ذر الغفاري ومدرسة راس الواد الاساسية المختلطة

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة زعترة بلغ 6,280 نسمة، منهم 3,215 نسمة من الذكور، و3,074 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1,046 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1,080 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة زعترة لعام 2007، كان كما يلي: 43.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 52.6% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.4% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 104.6 : 100، أي أن نسبة الذكور 51.1%، ونسبة الإناث 48.9%.

العائلات

يتألف سكان بلدة زعترة من عدة عائلات، منها: المساعدة، الذويب، الزواتين، أبو عامرية، البو، والوحش.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة زعترة عام 2007، حوالي 7.7%، وقد شكلت نسبة الإناث 70%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 16.8% يستطيعون القراءة والكتابة، 25.6% انهوا دراستهم الابتدائية، 28.1% انهوا دراستهم الإعدادية، 17.6% انهوا دراستهم الثانوية، و11.9% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة زعترة، حسب الجنس، والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة زعترة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	98	313	544	569	348	84	145	6	15	5	1	**2128**
إناث	227	339	449	521	336	42	160	3	2	-	2	**2081**
المجموع	**325**	**652**	**993**	**1090**	**684**	**126**	**305**	**9**	**17**	**5**	**3**	**4209**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم للمراحل الأساسية والثانوية في بلدة زعترة في العام الدراسي 2009/2008، فيوجد في البلدة ست مدارس حكومية، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (انظر الجدول رقم 2). يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة زعترة 61 صفا، وعدد الطلاب 1916 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 84 معلما ومعلمة. (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ 23 طالباً وطالبة، أما فيما يتعلق بمعدل الكثافة الصفية، فتبلغ 31 طالباً وطالبة في كل صف.

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة زعترة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة في العام الدراسي 2009/2008

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
ذكور عباد الرحمن الأساسية	حكومية	ذكور
ذكور محمد سالم الذويب الثانوية		
بنات زعترة الأساسية	حكومية	إناث
بنات العامرية الأساسية		
بنات التعامرة الثانوية		
راس الواد الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009.

كما يوجد في بلدة زعترة روضة أطفال واحدة، وهي روضة جمعية زعترة الخيرية، وتشرف على إدارتها الجمعية الخيرية في البلدة، ويبلغ عدد الأطفال فيها 129 طفلا وطفلة. (بلدية زعترة، 2010).

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة زعترة عدة مرافق صحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي، يحتوي على عيادة طب عام، كما يوجد في البلدة عيادة طب عام خاصة، عيادتان خاصتان لطبيبين مختصين، ثلاث عيادات طب أسنان خاصة، مركزان خاصان للعلاج الطبيعي، صيدليتان، سيارة إسعاف للحالات الطارئة تابعة للبلدية.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة زعترة على عدة قطاعات اقتصادية، منها: سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 32% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في بلدة زعترة، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 32 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 28% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 25% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة زعترة

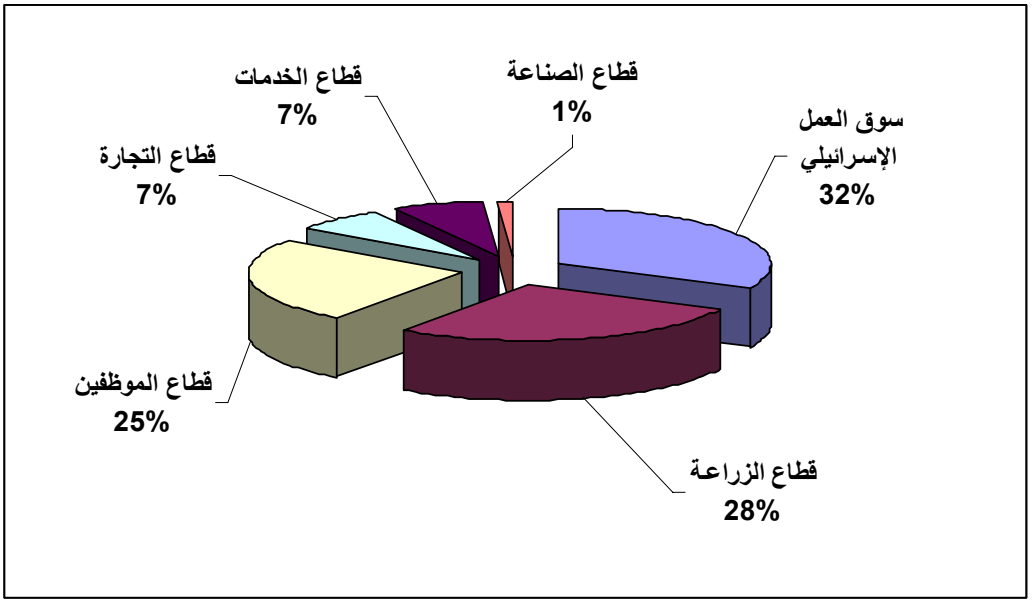

يهتم سكان بلدة زعترة بتربية الماشية وزراعة أشجار الزيتون. كما يوجد في البلدة مخبز، ملحمتان، عدة محلات لبيع الدجاج، 16 محلا لتقديم الخدمات المختلفة، و10 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...ألخ)، بالإضافة إلى 4 بقالات.

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة زعترة إلى 35%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

1- العاملون في قطاع الزراعة.
2- العاملون السابقون في سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2007، أن 31.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 72.9% يعملون). و68.5% من السكان كانوا غير نشيطين اقتصاديا (منهم 54.9% من الطلاب، و33.1% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان بلدة زعترة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	837	224	86	**1,147**	772	1	144	16	40	**973**	8	**2,128**
إناث	123	12	34	**169**	810	955	126	1	19	**1,911**	1	**2,081**
المجموع	960	236	120	**1,316**	1,582	956	270	17	59	**2,884**	9	**4,209**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة بلدة زعترة حوالي 7,748 دونم، منها 7,110 دونما هي أراض قابلة للزراعة و 320 دونما أراض سكنية. وتجدر الإشارة إلى أن بلدية زعترة قامت بإعداد مخطط هيكلي للبلدة بمساحة حوالي 6,000 دونم. (انظر الجدول رقم 4، والخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في بلدة زعترة (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (7,110)					مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات موسمية	زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	الغابات الحرجية	المراعي والأراضي المفتوحة		
7,748	320	1,416	913	10	165	4,606	298	20

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريج 2008

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة زعترة

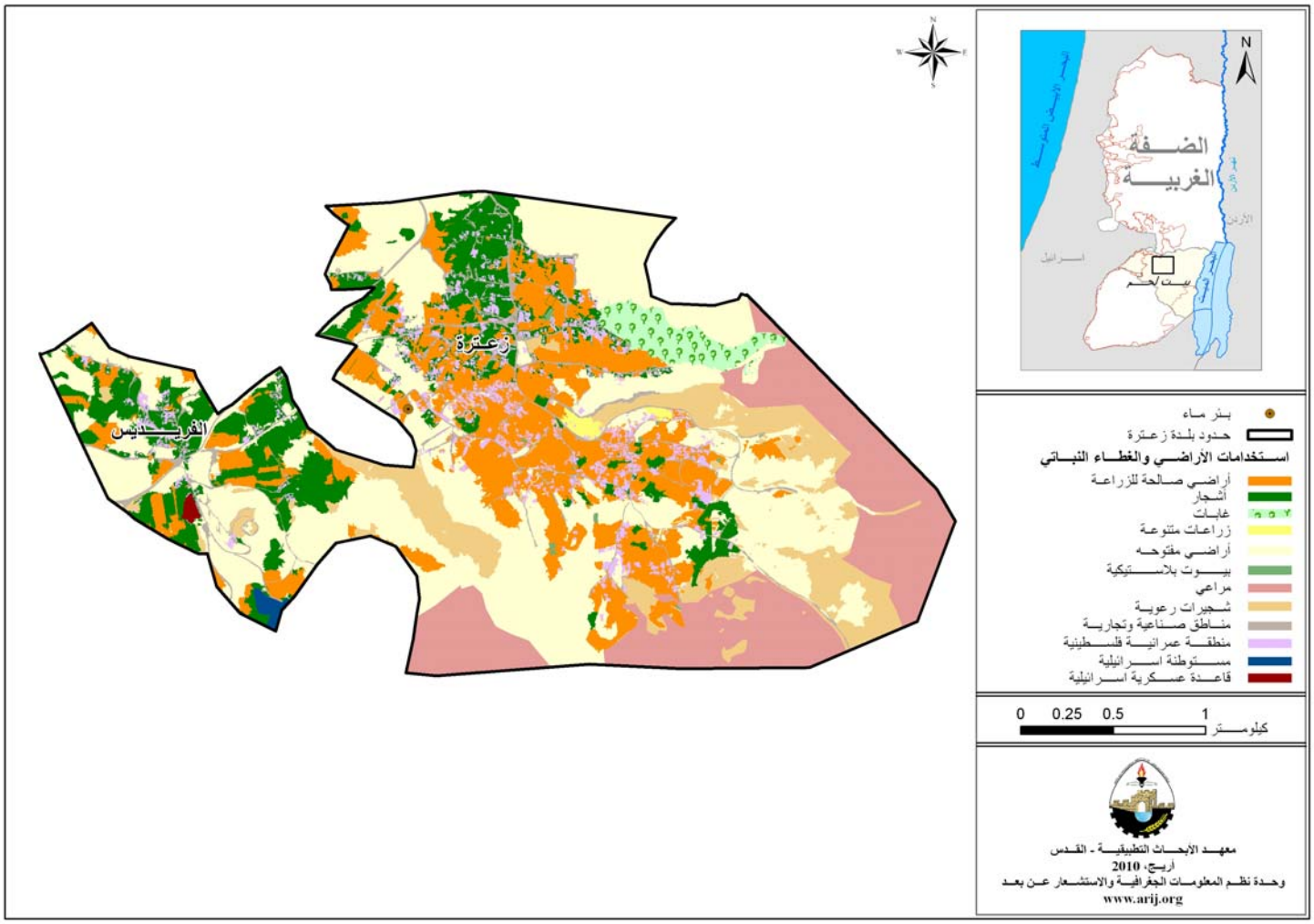

تعتمد معظم الزراعة في بلدة زعترة على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه الشبكة العامة وآبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في بلدة زعترة. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في البلدة.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في بلدة زعترة (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
15	21	0	11	0	1	0	0	0	6	15	39

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

كما يوجد في البلدة 10 دونمات من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة وأهمها الخيار.

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة زعترة. وتشتهر بلدة زعترة بزراعة الزيتون، حيث هنالك حوالي 225 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة زعترة (المساحة بالدونم)														
الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
225	0	0	0	2	0	0	0	50	0	6	0	283	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في بلدة زعترة، فان مساحة الحبوب تبلغ 315 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل الكرسنة والبيقيا. (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في بلدة زعترة (المساحة بالدونم)															
الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
315	0	0	0	20	0	0	0	26	0	0	0	0	0	361	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن 29% من سكان بلدة زعترة يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار، الأغنام، الماعز، الدجاج اللاحم، الدجاج البياض، و النحل. (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في بلدة زعترة									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
3	4,021	5,394	0	8	33	23	98,000	10,000	30

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد فيها حوالي 12 كم طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة زعترة عدد من الجمعيات والمؤسسات المحلية، التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، منها : (بلدية زعترة، 2010).

- **جمعية زعترة الخيرية:** وهي مؤسسة أهلية تأسست عام 1974، وتضم روضة أطفال، فيها حوالي 129 طفل وطفلة، في مرحلتي البستان والتمهيدي، يوجد فيها 5 معلمات، كما يوجد فيها مركز للمعاقين، الا انه مغلق حاليا بسبب الظروف الاقتصادية، وقد كان يضم 120 معاقا من البلدة والقرى المجاورة.
- **نادي شباب زعترة:** وهو نادي ثقافي واجتماعي ورياضي، تأسس عام 1972. تمارس فيه بعض الألعاب الرياضية، مثل كرة القدم وتنس الطاولة والجري.
- **نادي نسوي زعترة:** تأسس حديثا ويعنى بشؤون المرأة، من حيث الدورات الصحية والثقافية والاقتصادية.
- **مركز النشاط الاجتماعي:** تأسس عام 2004. تبلغ ساحته 300 م^2، ويتكون من طابقين.
- **جمعية إنماء الثروة الحيوانية:** تأسست عام 1983، وتعنى بالأمور الثروة الحيوانية.
- **المركز النسوي:** تأسس عام 2004، ويعنى بالأمور الثقافية والاقتصادية للنساء.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة زعترة شبكة كهرباء عامة أنشئت عام 1982، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 97.2%، بينما 0.9% من الوحدات السكنية تستخدم مولدات خاصة، و1.8% من الوحدات السكنية لا يوجد لديها كهرباء، و0.1% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر التزويد بالكهرباء. واستنادا إلى بيانات بلدية زعترة، يوجد في زعترة شبكة إنارة للشوارع مؤلفة من 450 وحدة إنارة، وتتطلع البلدية إلى إنشاء شبكة إنارة لرأس الواد في المستقبل القريب.
ويتوفر في بلدة زعترة شبكة اتصالات تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريبا 50% من الوحدات السكنية في البلدة موصولة بالشبكة (بلدية زعترة، 2010).

النقل والمواصلات

تعتبر سيارات الأجرة العمومية وسيلة النقل الرئيسة المستخدمة في بلدة زعترة، حيث يوجد فيها 45 سيارة أجرة. أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيبلغ طولها 22 كم؛ منها 7 كم طرق رئيسة، وهي طرق معبدة وبحالة جيدة باستثناء 2 كم بحالة سيئة وبحاجة إلى إعادة تأهيل. أما الطرق الفرعية والتي يصل طولها إلى 15 كم؛ منها 4 كم طرق جيدة ومعبدة، 4 كم طرق معبدة وبحالة سيئة، و7 كم طرق غير معبدة (بلدية زعترة، 2010).

المياه

يتم تزويد سكان بلدة زعترة بالمياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1972. يبلغ طول هذه الشبكة حوالي 12 كم. تبلغ نسبة الوحدات السكنية الموصولة بالشبكة 97.1% من مجموع الوحدات السكنية في البلدة، في حين أن 1.3% من الوحدات السكنية تعتمد على مياه آبار جمع مياه الأمطار، و0.7% تعتمد على شراء صهاريج المياه، بينما 0.1% من الوحدات السكنية غير مبين لديها مصدر التزويد بالمياه. أما فيما يتعلق بمعدل تزويد المياه في بلدة زعترة، فقد بلغ حوالي 159,615 مترا مكعبا عام 2009، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 70 لترا في اليوم (بلدية زعترة، 2010)، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة زعترة لا يستهلك هذه الكمية من المياه وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 28%، وهذه تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسة، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (بلدية زعترة، 2010)، وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة زعترة 50 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنيا مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن بلدية زعترة هي الجهة المسؤولة عن صيانة شبكة المياه وجباية الفواتير.

الصرف الصحي

تفتقر بلدة زعترة إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث تستخدم غالبية الوحدات السكنية (97.9%) الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، في حين أن 2% من الوحدات السكنية لا يوجد لديها خدمة الصرف الصحي، بينما 0.1% من الوحدات السكنية غير مبين لديها وسيلة التخلص من المياه العادمة. واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا في البلدة بحوالي 252 مترا مكعبا، بمعنى 92 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في البلدة، فيقدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 40 لتر في اليوم. ويتم تفريغ الحفر الامتصاصية بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو في الأودية المجاورة (وادي التعامرة) دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص منه، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة.

النفايات الصلبة

تعتبر بلدية زعترة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في البلدة، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظرا لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية أو سنوية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 15 شيكلا/ الشهر، إلا أن نسبة المواطنين الذين يلتزمون بدفع هذه الرسوم لا تتعدى 30%. ومن الجدير بالذكر، فان إدارة النفايات الصلبة تشكل 29% من مجموع النفقات التشغيلية للبلدية، حيث تقدر تكاليف إدارة النفايات بحوالي 55 شيكلا لكل طن. (بلدية زعترة، 2010).

ينتفع معظم سكان بلدة زعترة من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم نقلها إلى حاويات تتراوح سعتها ما بين 800 - 1,000 لتر موزعة في أحياء البلدة. يتم جمع النفايات من قبل البلدية يوميا، حبث يتم نقلها إلى مكب نفايات زعترة الذي يبعد 5كم عن البلدة. يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها في الهواء الطلق، مما يتسبب بتلويث الهواء (انظر الصورة رقم 2). وهنا تجدر الإشارة الى أن بلدية زعترة تنفق 1,400 شيكل شهريا مقابل أجرة مكب النفايات وصيانته، بالإضافة إلى صيانة سيارة النفايات (بلدية زعترة، 2010). واستنادا إلى بيانات بلدية زعترة، يوجد في البلدة سيارة واحدة لجمع النفايات وهي ملك للبلدية، كما يوجد 118 حاوية موزعة في أرجاء البلدة. ومن الجدير ذكره، أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معا، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتشكل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة الناتجة في البلدة، حيث تشكل 45- 50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة زعترة حوالي 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان البلدة بحوالي 7 طن، بمعنى 2410 أطنان سنويا (بلدية زعترة، 2010). ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك (انظر الشكل رقم 2).

صورة 2: مكب نفايات زعترة

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة

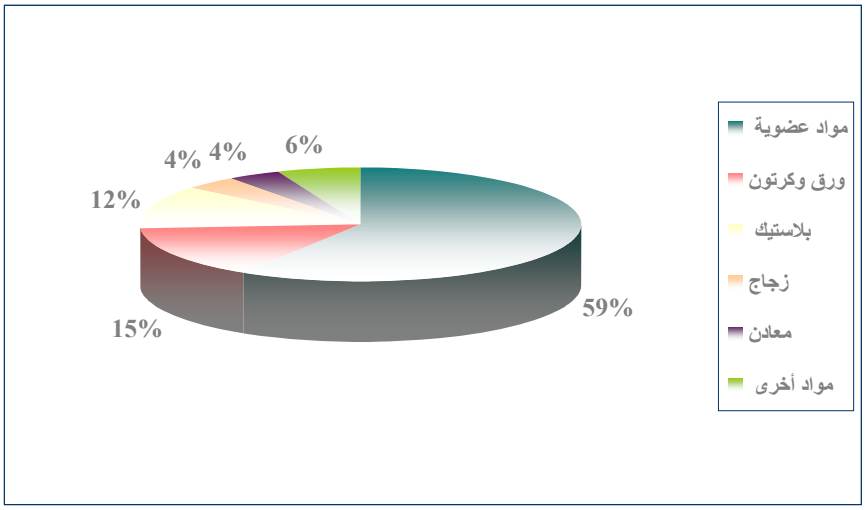

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة زعترة كغيرها من قرى ومدن المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

مشكلة انقطاع المياه في فصل الصيف، ويعود ذلك لعدد من الأسباب، منها:
1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد المجتمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، حيث أن شبكة المياه العامة قديمة، وتحتاج إلى إعادة تأهيل، بالإضافة إلى سرقة المياه، تركيب وصلات غير الشرعية، والعبث بعدادات المياه من قبل بعض المواطنين.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية، حيث انها تبنى دون تبطين وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر.

التخلص من المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح في منطقة وادي التعامرة وهي منطقة مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة بلدة زعترة والتجمعات الأخرى في المحافظة، وذلك يعود بشكل رئيسي إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن حدود مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن بلدة زعترة تستخدم حاليا مكب نفايات غير صحي

للتخلص من النفايات الناتجة عن السكان والمنشآت حيث يتم حرق النفايات الصلبة للتقليل من حجمها. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، وتلويث الهواء بالدخان والغازات الناتجة عن حرق هذه النفايات. فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. و تجدر الإشارة إلى أنه يجري حاليا العمل على إنشاء مكب صحي للتخلص من النفايات الصلبة بحيث يخدم محافظتي الخليل وبيت لحم، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

التصحر وتدهور التنوع الحيوي

تدهور الأراضي الزراعية نتيجة التقسيم الجيوسياسي الحالي، حيث تقع الأراضي الزراعية خارج حدود تنظيم بلدية زعترة، مما أدى إلى عدم تمكن أصحابها من الاعتناء بها وزراعتها، وقد زاد من هذا التدهور رفض السلطات الإسرائيلية حفر آبار جوفية بهدف ري هذه الأراضي. وهذا أدى إلى تفاقم ظاهرة التصحر وتدهور التنوع الحيوي.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

حسب اتفاقية أوسلو المؤقتة، فقد تم تصنيف مساحة 68 دونما (0.9% من المساحة الكلية للبلدة) من أراضي القرية كمنطقة (أ), و3410 دونما (44%) كمنطقة (ب). اما الجزء المتبقي من البلدة وهو 2524 دونما (32.6%) فقد صنفت كمنطقة (ج). و تقع معظم الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة في منطقتي (ب) و(ج). انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف أراضي بلدة زعترة وفقا لاتفاقية أوسلو- المرحلة الانتقالية (1995)

تصنيف الأراضي	المساحة دونم	النسبة المئوية من أراضي البلدة
منطقة أ	68	0.9
منطقة ب	3410	44
منطقة ج	2524	32.6
محميات طبيعية	1746	22.5
المجموع	**7748**	**100**

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريج 2009.

النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في بلدة زعترة

بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية و قطاع غزة في العام 1967، قامت السلطات الإسرائيلية بمصادرة مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية من أجل بناء المستوطنات الإسرائيلية، الشوارع الالتفافية والقواعد العسكرية. وبلدة زعترة إحدى البلدات الفلسطينية التي تعرضت لمثل هذه الانتهاكات عبر سنوات الاحتلال الإسرائيلي المستمر، حيث تم مصادرة 20 دونما لصالح بناء مستوطنة ال دافيد الإسرائيلية، و 10 دونمات أخرى لبناء قاعدة عسكرية إسرائيلية لحماية المستوطنة والمستوطنات الأخرى المجاورة. (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: المنشآت الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة زعترة				
المستوطنة	تاريخ الإنشاء	عدد المستوطنين (2008)	المساحة الكلية للمنشأة الإسرائيلية	المساحة المصادرة من أراضي البلدة
ال دافيد	1982	851	409	20
قاعدة عسكرية إسرائيل	غير متوفر	-----	غير متوفر	10
المجموع			**409**	**30**

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية ووحدة مراقبة التحضر، أريج 2009.

كما يقتطع الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 356، الذي إقامته سلطات الاحتلال الإسرائيلي قبل بضعة سنوات جزءا من أراضي بلدة زعترة من الجهة الغربية. وهذا الشارع يخدم المستوطنات الإسرائيلية الواقعة شرق المحافظة، حيث يمتد من مستوطنة (هار حوما) أبو غنيم شمال مدينة بيت لحم، باتجاه الشرق ليصل كلا من مستوطنتي تقواع وال دافيد والقاعدة العسكرية الإسرائيلية القريبة من المستوطنة بتجمع مستوطنات غوش عتصيون الإسرائيلية غرب مدينة بيت لحم بتلك المستوطنات الإسرائيلية الموجودة داخل الخط الأخضر. ويبلغ طول مقطع الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 356، الذي يمر في أراضي بلدة زعترة 2.7 كم (من أصل 19 كم وهو الطول الكلي للشارع الالتفافي).

كما سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية في العشرين من شهر أيار من العام 2004، أمرا عسكريا إسرائيليا رقم 5/02/04، الأول من نوعه في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والذي يمنح السلطات الإسرائيلية الحق بمصادرة الأراضي الفلسطينية لصالح الجيش الإسرائيلي من خلال الإعلان عن الأراضي المصادرة "لاستعمالات عامة"، وذلك لبناء شبكة من الطرق الالتفافية في الأراضي الفلسطينية. ويأتي هذا الأمر العسكري الإسرائيلي ضمن سلسلة من الأوامر العسكرية الصادرة ما بين الأعوام 1967 و 1969، قانون رقم 321[1]، الذي جاء أيضا ليكمل ما نص عليه الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 02/02/ج، والذي يعطي الحق بمصادرة الأراضي الفلسطينية جنوب شرق مدينة بيت لحم "لأغراض عسكرية"، وإقامة شارع التفافي جديد (شارع زعترة الالتفافي، شارع رقم 3157)، و ذلك لخلق تواصل جغرافي بين المستوطنات الإسرائيلية جنوب شرق مدينة بيت لحم وتلك في المنطقة الغربية للمحافظة ومدينة القدس. والجدير بالذكر، فان شارع زعترة الالتفافي يمتد بطول 8 كم على أراضي مدينتي بيت ساحور وبيت لحم، وبلدات زعترة وتقوع والسواحرة والفرديس.

الاستملاك من خلال الإعلان عن الأراضي 'لاستعمالات عامة' بأمر عسكري رقم 321:

أوامر عسكرية تجيز للحكومة إجراء مصادرات لأراض وعقارات خاصة
أمر عسكري رقم 321 للعام 1969
تفويض العسكرية الإسرائيلية الصلاحية في مصادرة أراض خاصة لاستخدامات عامة (لم يتم تحديد معنى استخدامات عامة) وبدون تقديم تعويضات للجهة المتضررة.

استخدم الجيش الإسرائيلي القانون أعلاه بشكل رئيس لبناء شبكة طرق للجيش في داخل المناطق الفلسطينية المحتلة، وكذلك الحال للمستوطنين الإسرائيليين الذين وفر لهم الجيش الإسرائيلي طرقا بديلة بعيداً عن التجمعات السكنية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وقد تبنى الجيش الإسرائيلي قانون الاستملاك لاستعمالات عامة من القانون الأردني: قانون رقم 2 لعام 1953: الاستملاك للاستخدام العام ومنح الحكومة الحق في استملاك أراض خاصة للصالح العام، ولكن اشترط ذلك بالإعلان المسبق لنية الحكومة الاستملاك وذلك من خلال النشر في الصحف الرسمية مع التفاصيل المعينة مع إتاحة 15 يوما لأصحاب تلك الأراضي لتقديم اعتراضات على قرار الاستملاك، وذلك قبل أن يتم إعادة تقديم طلب الاستملاك إلى مجلس الوزراء والملك للحصول على موافقة نهائية. وبعد الموافقة النهائية يتم تعويض أصحاب الأراضي بشكل كامل وذلك بحسب قيمة العقار/ الأرض المصادرة بتاريخ الإعلان الأول.

[1] الاستملاك من خلال الإعلان عن الأراضي 'لاستعمالات عامة' بأمر عسكري رقم 321

وقد أدخلت إسرائيل تعديلات على قانون الاستملاك الأردني لتنفيذه بعيداً عن الأنظار، حيث أضحى تطبيق القانون مرهوناً بموافقة الهيئة العسكرية الإسرائيلية فقط. كما أدت التعديلات الإسرائيلية إلى عزل صلاحيات المحاكم المدنية لمراجعة أي قرار يتعلق بالاستملاك أو حق التعويض للجهة المتضررة. وتعتبر لجنة الاعتراضات الجهة الرسمية الوحيدة المخولة بالنظر في أية اعتراضات مقدمة من أصحاب الأراضي المستهدفة من قانون الاستملاك، و التي تتألف من عسكريين إسرائيليين. و توضح البنود التالية أهم التعديلات الإسرائيلية المدخلة على قانون الاستملاك الأردني:

1. تنفيذ قانون الاستملاك كان منوطاً بالحكومة بحسب القانون الأردني، غير أن الإسرائيليين أدخلوا تعديلاً أصبح تنفيذ القانون من صلاحيات القائد العسكري للمناطق المحتلة والمسؤول عن تعيين جهة عسكرية لتنفيذه.
2. بحسب التعديل الإسرائيلي للقانون، فان الأمر العسكري رقم 569، يجيز للجهة العسكرية المعينة من قبل القائد العسكري الإسرائيلي للمناطق المحتلة لتنفيذ قانون الاستملاك العام اتخاذ إجراءات الاستملاك من دون الإعلان عن ذلك وبدون موافقة أي جهة رسمية الا القائد العسكري الإسرائيلي للمناطق المحتلة.

قرار عسكري رقم 569 للعام 1979: خاص بأراضي الدولة
إنشاء قسم خاص لنقل الأراضي التي يتم الإعلان عنها كأراضي دولة أو أراض مستملكة لأسباب أمنية. الإعلان عن نقل ملكية الأراضي يتم فقط في القسم بدلاً من الصحف الرسمية.

3. لجنة الاعتراضات المؤلفة من عسكريين إسرائيليين، هي الجهة الوحيدة المخولة للنظر في الاعتراضات أو في طلب التعويضات (إذا كان ذلك وارداً) المقدمة من أصحاب الأراضي المتملكة.
4. أضاف الإسرائيليون بنداً جديداً يتيح للجيش استعمال القوة ضد المعترضين على أمر الاستملاك، وكذلك فرض عقوبة سجن لمدة 5 سنوات أو فرض غرامة مالية باهظة أو السجن والغرامة معاً.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة لبلدة زعترة

المشاريع المنفذة

قامت بلدية زعترة بتنفيذ عدة مشاريع في الفترة الواقعة بين عامي 2003، و2009. (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: أهم المشاريع التي تفذتها بلدية زعترة في الفترة الواقعة بين عامي 2003، و2009

اسم المشروع	التكلفة (دولار أمريكي)	الجهة الممولة	تاريخ التنفيذ
مركز النشاط الاجتماعي	98,000	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	2003
تكملة مشروع الإنارة	75,000	صندوق تطوير وإقراض البلديات	2005/2004
إعادة تأهيل شبكة المياه (8 كم)	70,000	مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين	2004
تركيب جبه وأرصفة	14,500	صندوق تطوير وإقراض البلديات	2005
مشروع تصريف مياه الأمطار وعبارات	65,000	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	2005
بناء مدرسة العامرية	135,000	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	2004
تعبيد الشارع الرئيس	70,000	المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)	2006
انشاء بركس آليات ثقيلة	-------	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	2004

المصدر: بلدية زعترة، 2009.

المشاريع المقترحة

تسعى بلدية زعترة وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكان البلدة إلى تنفيذ عدة مشاريع تفتقر إليها البلدة خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية-القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إنشاء شبكة صرف صحي في البلدة.
2. دعم الثروة الحيوانية.
3. حملات توعية وتثقيف لسكان البلدة.
4. إنشاء جمعيات لدعم قطاع الزراعة.
5. شق الطرق الزراعية.
6. إنشاء آبار جمع مياه الأمطار.
7. إنشاء مدارس جديدة، وإضافة غرف صفية للمدارس الحالية.
8. إعادة تأهيل بعض الشوارع الداخلية، وإنشاء جدران استنادية وأرصفة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر البلدية.

جدول12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة زعترة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
	احتياجات البنية التحتية				
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 20.5 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2.5 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة	*			3 كم
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			2,000 م^3
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*			22 كم
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة			*	
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			125 حاوية
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	توفير مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
	الاحتياجات الصحية				
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	

	الاحتياجات التعليمية				
1	بناء مدارس جديدة	*			أساسية وثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			للمدارس الأساسية والثانوية
	الاحتياجات الزراعية				
1	استصلاح أراض زراعية	*			120 دونما
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			75 بئرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			31 بركسا
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		17 بيتا بلاستيكيا
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		3 بيوت بلاستيكية
8	بذور فلحة	*			
9	نباتات ومواد زراعية		*		

^ 2 كم طرق رئيسة، 9 كم طرق داخلية ، و9.5 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- بلدية زعترة، 2010
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008- 2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.